رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة)62(

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:00:39

بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سلف من اخوانه من المرسلين وسلم كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:00:59

ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى لقاء جديد في هذا البرنامج الايمان والحياة حيث ما زلنا واياكم في تحذير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

عن وسائل الشرك وذرائعه واسبابه ووسائله من وسائل الشرك بالله ايها الاخوة الطواف على المشاهد والطواف على الاماكن المعظمة عند اهلها الطواف على القبور فان الطواف عبادة لا تصح ولا يشرع - 00:01:43

الا بالبيت العتيق وهذا باجماع المسلمين واتفاقهم ولهذا اتفق المسلمون على تظليل من يطوف في غير بيت الله العتيق كمن يطوف بالصخرة التي على بيت المقدس او يطوف في حجرات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

متقربا بهذا الطواف الى الله او يطوف بالمساجد المبنية بعرفة قومنا او غيرها من المساجد يتقرب بهذا الطواف الى الله او يطوف بقبر بعض السادات من المشايخ والصالحين او من الانبياء والاولياء - 00:02:30

او يطوف بقبور ومشاهد بعض اهل البيت كما يفعله كثير من جهال المسلمين للاسف الشديد فان الطواف ايها الاخوة والاخوات بغير بيت الله العتيق حرام لا يجوز باتفاق المسلمين بل من اعتقد ذلك اي طوافه بغير بيت الله - 00:02:54

اعتقده دينا وقربة فانه اعتقد بدعة فهذا يعرف ان ذلك ليس بدين ليس ذلك بدين ولا بطاعة باتفاق المسلمين وان ذلك معلوم بالظرورة من دين الاسلام فان اصر على اتخاذه دينا - 00:03:16

عندئذ حكم عليه الحاكم الشرعي بما يقتضيه من حكم الله عز وجل ان الطواف على القبور وعلى المشاهد وعلى القباب له صورتان او له حالتان الحالة الاولى ان كان الطواف يتقرب به الى الله جل وعلا - 00:03:36

الطواف لله يتقرب به الطائف الى الله جل وعلا لكن حول هذا القبر والمقام او حول هذا الظريح وهذه العتبة التي يظن او يزعم انها مقدسة او معظمة الطواف والحالة هذه بدعة من اعظم البدع نكارة وشناعة وهي من وسائل الشرك بهذا المقبور وهذا الظريح مع الله - 00:03:58

فهو طاف لله عنده في مكان لا يصح فيه الطواف ولا العبادة في هذا المكان لان الطواف عبادة لا تصح الا ببيت الله العتيق الذي خصه الله بهذه الشعيرة وبهذه العبادة عبادة الطواف - 00:04:24

في قوله سبحانه وليطوفوا بالبيت العتيق الحالة الثالثة ايها الاخوة من حالات الطواف على المشاهد والقبور اذا كان الطواف من هذا الطائف تقربا الى هذا المقبور الى صاحب المقام والظريح - 00:04:44

يتقرب اليه بعبادة الطواف فهذا هو الشرك الاكبر في هذه العبادة لماذا؟ لانه صرف عبادة الطواف لغير الله جل وعلا ولانه لا يطاف بمكان باي مكان الا ببيت الله الحرام. بالكعبة المعظمة التي هي بيت الله العتيق. الذي تعبد الله جل وعلا عباده المؤمنين - 00:05:03

وعباده الموحدين الطائفين بالطواف بهذا البيت حيث قال جل وعلا في اية سورة الحج وليطوفوا بالبيت العتيق ولعل بعظ الناس يقول انه لا يطاف بالقبور بل يستبعد ذلك ويستشنعه استبعادا واستشناعا كبيرين - 00:05:29

فنقول هذا لانك معافى ومن عوفي فليحمد الله ولانك والحمدلله في سلامة احمد الله على ذلك ظاهرا وباطنا وسرا وعلانية وهذا من اثار دعوة التوحيد التي هي بين اظهرنا وفي بلادنا التي التي تلقيناها عن علمائنا - 00:05:50

وعن اسلافنا رحمهم الله اما في عدد من كثيرة من بلدان المسلمين فما اكثر من يطوف بالمقامات والمشاهد والمزارات والقبور يطوفون عندها لله وهذه بدعة. او يطوفون تقربا لها من دون الله - 00:06:13

وسلوا ايها الاخوة اخوانكم ممن وفدوا اليكم من تلك البلاد الاعجب من ذلك قصة وقعت لي انا وكنا مع مع بعض الدعاة المحتسبين من رجال الحسبة حول مواجهة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:06:31

في موسم الحج وجاء في اوامر من العرب من بلدان عربية يقول احدهم انا طفت بالمقام النبوي اي بهذا القبر خمسة اشواط وقد اذن المؤذن فهل اعيد الطواف من جديد - 00:06:49

او يكفي ان اكمل الشوطين الباقيين لماذا؟ لانه ايها ايها الاخوة قد اعتاد والف الطواف في بلاده بهذه المقامات وبهذه الاضرحة وبهذه القبور يتقرب بذلك الى الله هذا ايها الاخوة وقع وسئلنا عنه مرارا لماذا؟ لانهم تعودوا على الطواف بالقبور والاضرحة والمقامات في بلدان - 00:07:05

ولا شك انه في قلوبهم ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه اعظم في قلوب المؤمنين من مقام غيره من هو دونه من الانبياء والصالحين والصحابة وغيرهم حتى وفق الله جل وعلا حكومتنا حكومة المملكة العربية السعودية ففتحت باب البقيع مواجها لباب السلام في - 00:07:32

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في الجهة الشرقية الجنوبية في سنة الف واربع مئة وثمانية امتنع الناس من الالتفاف على القبر وعلى الطواف على حجراته نسائه عليه الصلاة والسلام من الجهتين الشرقية والشمالية - 00:07:57

ان الطواف بالقبور اما ان يكون شركا بها مع الله ان تقرب بهذا الطواف الى هذا المقبور ايا كان نبيا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام او سيدا من السادات او وليا من الاولياء او من دونهم - 00:08:17

او يكون هذا الطواف من الشرك الاصغر ومن البدع المنكرة اذا كان يطوف لله. لكن عند هذا المقام وعند هذا الضريح وعند هذا المشهد. من المنهيات المتعلقة بالقرآن ايها الاخوة والاخوات - 00:08:34

النهي عن التبرك بها اما بالعكوف عندها بان يجلس عند هذا القبر وعند هذا الظريح رجاء لبركته ولهذا جاء في حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين - 00:08:50

ونحن حديث عهد بكفر اي حديث عهد بجاهلية لانهم كانوا اسلموا يوم الفتح او بعده بايام وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ويعلقون بها اسلحتهم لرجاء البركة يقال لها ذات انواط - 00:09:08

قال رضي الله عنه فمررنا بسدرة خضراء عظيمة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال صلى الله عليه وسلم سبحان الله الله اكبر قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - 00:09:29

تركبن سنن من كان قبلكم. الحديث رواه الامام احمد والترمذي. وقال الترمذي حديث حسن صحيح اعلم ايها المؤمن ايهما اعظم في القلوب والنفوس سدرة يستضل بها ام ضريح لا يستضل به؟ ولا يتقى به الشمس؟ ان العكوف عند المقابر رجاء بركتها - 00:09:54

ورجاء نفعها وخيرها ودفع الظرر من اعظم اسباب الشرك بها مع الله وهذا ظرب من دروب التبرك بها فان قصد انها هي التي تنفعه وتدفع عنه الشر وانها تحقق له المطلوب والرجاء فان هذا هو الشرك الاكبر المخرج من الملة - 00:10:17

ومنذ من دروب هذا التبرك ان يأتي الانسان الى هذا المقام والى هذا الضريح والى هذا القبر لنبي او لسيد قول صحابي او لصالح يأتي اليه مع اولاده واهله ولربما جلب اليه ما يجلب لينال بركة هذا السيف - 00:10:38

هذا القبر وهذا المقام وهذا الفعل مع اعتقاد النفع والضر بهذا المقام مع الله هو الشرك الاكبر المخرج من الملة عياذا بالله من اسباب سخطه وعقوبته. ومن الشرك اكبره واصغره. ونسأله جل وعلا ان يظهر دينه. ويعلي سنة نبيه صلى الله - 00:10:57
الله عليه وسلم وشرعته على العالمين انه جواد كريم. اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:17
انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة. والحياة - 00:11:37